١٨ـ فما ساءَني تكفيرُ هاتيك منهُم ... ولا عيبُ هاتيك التي هي أعْيَبُ

١٩ـ يَعيبونَني من خِبِّهم وضَلالهم ... على حُبِّكم بل يَسْخَرونَ وأعْجَب[١]

٢٠ـ وقالوا تُرابيٌّ هَواه ورأيُه ... بذلك أُدْعَى فِيهِم وأُلقَّب[٢]

٢١ـ على ذاكَ إجْرِيَّايَ فيكُم ضَريبتي ... ولو جَمَعُوا طُرّاً عليَّ وأجْلَبُوا[٣]

٢٢ـ وأحمِلُ أحقادَ الأقارب فيكُمُ ... ويُنْصَبُ لي في الأبعدين فأنْصَب[٤]

٢٣ـ بخاتِمكُم غَصْباً تجُوزُ أُمُورهُم ... فلم أرَ غصباً مثلَهُ يُتَغصَّب[٥]

٢٤ـ وَجَدْنا لكم في آلِ حاميمَ آيةً ... تأوَّلها منّا تقيٌّ ومُعْرِب[٦]

٢٥ـ وفي غيرِها آياً تتابعَتْ ... لكُم نَصَبٌ فيها لِذي الشَّكِّ مُنْصِب[٧]

٢٦ـ وقالوا ورثناها أبانا وأمّنا ... ومَا وَرَّثَتْهُم ذاك أمٌّ ولا أبُ

٢٧ـ يَرَون لهم حقّاً على النَّاس واجباً ... سَفَاهاً وحقٌّ الهاشميين أوْجَبُ

٢٨ـ ولكنْ مواريثُ ابن آمنةَ الذي ... به دانَ شرقيٌّ لكم ومُغَرِّبُ[٨]

---

(١) الخِبّ الفساد والخبث والخداع .

(٢) ترابي : يريد النسبة إلى أبي تراب وهو عليّ ، أطلقه عليه الرسول ﷺ عندما نعس فنام فسفت الريح التراب على عليّ .

(٣) الإجرياء . العادة ، والوجه الذي تأخذ فيه وتجري عليه . يُقال فلان من إجرياه الكرم أي من طبيعته . الضريبة . الطبيعة . أجلبوا : تجمّعوا عليّ وتألّبوا .

(٤) نصب فلان لفلان نصباً إذا قصد له وعاداه . وناصبه الشرّ والعداوة ، والحربَ مناصبة : أظهر له . يقول : احتمل حقد الأقارب عليّ من أجلكم وأناصب العداوة لمن يظهر لي العداوة من الأبعدين .

(٥) خاتم الخلافة ، يقول : لولا خاتم الخلافة الذي اغتصبتموه من بني هاشم لم تكن لكم كلمة نافذة في الرعية

(٦) يقال . آل حاميم للسور التي أولها حم ، والآية هي قوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ . والتقيّ هنا الذي يتقي الخوض في الأمور ويلتزم السكوت . والمُعْرِب : المُبين .

(٧) النَّصب القلم المنصب . المُتعب .

(٨) ابن آمنة : رسول الله . مواريث : جمع ميراث . دانَ : خضع وأطاع .